

١٠. سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة للأشقر - الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب بهدوء. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. قالوا لانفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

اما بعد ما زلنا في هذا الكتاب المبارك كتاب العقيدة في الله. رحمة الله ووصلنا تعلم الانسان من الحيوان والحيوان وشه المماسلة بين الحيوان. انا في اي صفحة عندك قنوت مماثلة بين الحيوانات وبين الانسان. قال ابن عباس في رواية عطاء الا امثالكم. يقصد قوله تعالى وما من دابة في الارض - [00:00:20](#)

ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثاله. قال ابن عباس يريد يعرفونني ويوحدونني ويسبحونني. وما هم امثالكم في ماذا؟ في المعرفة والتوحيد والتسبيح والتحميد. مثل قوله تعالى من شيء لا يسبح بحمده. المتر ان الله يسبح له من في السماوات والارض. والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه - [00:01:00](#)

يدل على هذا قوله تعالى المتر ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب. وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب وقوله ولله يسجد ما في السماوات وما في الارض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون. وقوله تعالى يا جبال - [00:01:25](#)

معه والطير. ما معنى اوبي؟ اوبي معه هو الطير. ما معنى اوبي معه اوبي يعني ردي اوبي يعني ردا وهذا كان من معجزات داود عليه السلام انه اذا كان اذا قرأ الزبور تردد معه الجبال تردد معه الجبال وتسبح - [00:01:45](#)

نقوم بتسبيحه. وقال تعالى واوحى ربك الى النحل. فهذا يدل ان النحل يعني يعقل تسبيح الله عز وجل. قالت نملة يا ايها النمل. وقالوا سليمان علمنا منطق الطير فامم امثالكم اصناف مصنفة - [00:02:01](#)

تعرف باسمائها. وقال الزجاج امم امثالكم في انها تبعث. وكل هذا من التفسير بالمثل. هذا من خلاف التنوع في التفسير بين السلف. طبعا ان السلف يفصلون هنا بالمثل ويكون هذا من خلاف التنوع كما يقول شيخ الاسلام في مقدمة التفسير فهذا الاسلام ماذا؟ تفسيراً بالمثل والاقوال هذه لا تعارض بينها. يعني ممكن ان نقول - [00:02:18](#)

يسبحون ويسجدون ويصلون كل قد علم صلاة وتسبيحه. ومن امثالكم في البعث الا تبعث. وما من امثالكم تعرف باسمائها. كل امة تقول لها ام من امثالكم في طلب الغذاء هذا قول ابن قتيبة وابتهاء الرزق وتوقي المهالك. توقي المهالك يعني الابتعاد عما يضرها ويهلكها - [00:02:38](#)

قال سفيان ابن عيينة ما في الارض ادمي ما في الارض ادمي الا وفيه شبه من البهائم فمنهم من يقتصر اهتصار الاسد اختصر يعني جذب بقوة اتصل يعني جذب ابن القيم ولم يفترس افتراس الاسد - [00:02:58](#)

منهم من يعدو عدوى الذنب يجلي كالذئب. منهم من يذبح نباح الكلاب. منهم من يتطوس كفعل الطاووس. ما من يتطوس؟ يتكبر كفاية طاووس. منهم من يشبه الخنازير التي لو القي اليها الطعام الطيب عافته. الخنزير والكسرة طعاما طيب يعافه. يعني يكرهه ولا يحبوه - [00:03:18](#)

نعم فاذا قام الرجل عن رجيعه لو الرجل قام عن رجيعه اي آ غائطه ولغت فيه. الخنزير يأكل النجاسات ولا يأكل الطعام الطيب لذلك

تجد من الادميين من لو سمع خمسين حكمة - 00:03:39

لم يحفظ واحدة منها وان اخطأ رجل ترواه وحفظه تجد بعض الناس يحضر خطبة ويسمع خطبة الجمعة والخطيب كان جيدا جدا في الخطبة ولكنه لم يفهم من الخطبة الا خطأ اخطأه الخطيب مثلا في حديث او خطأ اخطأه في آية - 00:03:55

يقول هذا خطيب اخطأ في كذا وكذا. هو كالذباب لا يقع الا على كل قدر يعني. هذا الجمع يعني. نعم. قال الخطابي ما احسن ما تأول سفيان هذه الآية سفيان بن يعين الكلام الماضي هذا الذي ذكره قال ما احسن مات اول سفيان هذه الآية - 00:04:12

سفيان يتكلم عن ايه يا آية؟ مرة اخرى. كل واحد في تفسير آية. وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحه الا ام من امثالكم. فسفيان قال في النهاية ما في - 00:04:31

ارض ادبي الا وفيه شبه من البهائم. ثم ذكر الكلام الذي قرأناه. الخطابي رحمه الله قال ما احسن ما تأول سفيان هذه الآية واستنبط منها هذه الحكمة ان الكلام اذا لم يكن حكمه مطاوعا لظاهره وجب المصير الى باطنه. ما معنى هذا؟ اذا لم يكن الكلام حكمه مطاوعا -

00:04:41

معنى مطاوعا موافقا لظاهره. وجب المصير الى باطنه. يعني وجب ان نذهب الى باطن الكلام حتى نعلم ما هو المقصود. لان الله عز وجل قال الا امثالكم ما من امه لامثالكم؟ نعم الظاهر انهم ليسوا امم امثالنا في الظاهر. يعني ناس كلهم في بيوت مثلا لا يذهبون

ويعملون ولكن امم الامثال - 00:05:01

في ماذا؟ فيما ذكر اننا في فينا شبه منهم في بهذه الدواب في الاخلاق والطباع قال وقد اخبر الله عن وجود المماثلة بين الانسان وبين كل طائر ودابة. وذلك ممتنع من جهة الخلقة والصورة - 00:05:21

اذا ام من امثالكم ليس من جهة القدقة والصورة انما من جهة ماذا؟ وعدم من جهة النطق والمعرفة. من جهة العلم ليس العلم الذي عندنا. من جهة الكلام ليس عندهم الكلام الذي عندنا. من جهة الخلق ليس عندهم الخلق الذي عندنا. اذا لا يبقى الا ماذا؟ قال فوجب ان

يكون منصرفا الى المماثلة - 00:05:38

في الطباع والاخلاق. هذا ايضا من معاني الآية. الله من امثالكم يعني ماذا يمثلونكم في الطباع والاخلاق؟ هذا ايضا من معاني من معاني الآية نعم قال والله سبحانه قد جعل بعض الدواب كسوبا محتالا - 00:05:58

كسوبة صيغة مبالغة من كسب. يعني يجتهد في كسب رزقه. محتالا من الفعل احتالا. الذي يحتال هو الذي يبذل جهده في يعني بعض الحيوانات نشيط جدا ويجتهد في كسب رزقه. وبعضها متوكلا غير محتاج. معنى متوكل؟ على الله يعني. يتوكل على الله -

00:06:20

وليس عنده الطريق للكسب. ليس عنده طريق يكسب به. وبعض الحشرات يدخر لنفسه سنته سنته. قوت سنتين قوت سنتين يدخر لنفسه ماذا طعاما يكفيه سنة. وبعضها يتكل على الثقة بان له في كل يوم قدر كفايته. كالطير. الطير عادة لا تدخر - 00:06:40

الطعام الذي يدخر طعامه النملة كما مضى معنا. نعم على الثقة بانه له في كل يوم قدر كفايته رزقا مضمونا وامرا مقطوعا. وبعضها لا يعرف ولده البتة. بعضها يعني يكون له ولد ولا يعرف بعد ذلك. وبعض الاناث تكفل ولدها لا تعدوه. يعني تربى ولدها ولا تنتقل الى ولا

بغيرها. لا - 00:07:00

ربي لا ولدها فقط لا تعدوه يعني لا تجاوزه وبعضها تضيع ولدها وتكفل ولد غيرها. بعض الحيوانات تضيع ولدها وتربي ولد غيرها وبعضها لا تعرف ولدها اذا استغنى عنها عندما يكبر قليلا ويستغنى عنها يصل الى مرحلة الفطام يستغنى عنها لا تعرفوه. وبعضها

يدخر - 00:07:27

يدخر الطعام وبعضها لا تكسب له. لا تكسب له ليس عنده القدرة على كسب الطعام. وبعض الذكور يعول ولده. بعض الذكور يعود ولده يعني يعني يطعمه ويربيه. وبعضها لا تزال تعرفه وتعطف عليه - 00:07:48

وجعل بعض الحيوانات يتمها من قبل امهاتها وبعضها يتمها من قبل ابائها اليوت. اليوت من يصبح يتيما من قبل امهاتي ان الام لا تربى الواد. اظن خرجت هذا ان البطريق هذا الطائر - 00:08:05

بطريقة الفضل بطريق البطريق هادا طائر يعيش في الاماكن الباردة جدا. الاماكن الباردة جدا. الذي هكذا هذا يمشي هكذا هذا البطريق هذا رأيته في فيلم انه الذي يربي الابناء هم الابهاء. اه. الابهاء الاناث طبعاً - [00:08:24](#)

الاناث تضع البيض والاب يبقى واقفاً تقريباً اربعة اشهر عذر. واقف على رجله لماذا؟ يضع البيض على رجله لان البيض لو وقعت على الثلج ستتجمد. هو يضعه على رجله ويغطيها بطنه حتى تبقى دافئة. يبقى اربعة اشهر وقف لا يجلس ابداً وينام وهو واقف - [00:08:48](#)

لأنها وقعت من ارجله ستفسد ولان الاب هذا هو الذي يربي ها؟ بعضها يتبع من قبل امهاته. الام ماذا فعلت؟ وضعت البيضة ذهبت يعني تلعب؟ اما الاب هو الذي يرضى البيض - [00:09:09](#)

حتى حتى يخرج منها الطائر نعم قال وجعل بعض الحيوانات ينمو من قبل امهاتها وبعضها يتمها من قبل ابائها وبعضها لا يلتصق الولد وبعضها يستفرغ الهم في طليبي يعني يبذل همه في في طلب الولد وبعضها يعرف الاحسان ويشكره. بعض الحيوانات يعرف الاحسان كالكلب مثلاً. يضربون به المثل في الوفاء - [00:09:22](#)

لصاحبه يعني وبعضها ليس ذلك عنده شيئاً عنده غدر يعني ما احسنت اليه ليحفظ لك الجميل يعني. بعضها يؤثر على نفسه. يعني يفضل غيره على نفسي كبطريق هذا. بعضها اذا ظفر بما يكفي امة من جنسه لم يدع احداً يدنو منه - [00:09:49](#)

ها يعني بعضها اذا آا الله اعطاه طعام يكفي امة امة كاملة من جنسه لا يدع احداً يأكل منه شيئاً. لا يجعل احد يقترب منه انه بخيل جدا برضه حتى الحيوانات فيها فيها صفات آا مختلفة جدا - [00:10:12](#)

هذا يدل ان الله هو الذي فطرها على هذا. فطرها على هذا سبحانه وتعالى وبعضها يألف بني ادم ويأنس بهم. وده من اعظم الايات. ايات التسخير. بعض الحيوانات يألف بني ادم. يجمع الانسان كالحمار والجمال والبقرة - [00:10:27](#)

وبعضه يستوحش منه. يعني انت ترى بعض الحيوانات اقل من الجمل بكثير في الحجم. هم. كالاسد والنمر. لماذا هذا لا يعيش مع الانسان لماذا سخر الله الجمل الكبير؟ طب وممكن تقول هذا مفترس وهناك حيوانات ليست مفترسة كالوعل مثلاً الوعل هذا يؤكل وليس مفترساً ولكنه لا يأنس لا يأنس مع - [00:10:42](#)

نعم فما الذي جعل هذا يا انس والذي وهذا لا يأنس؟ نعم وبعضها يستوحش منه يستوحش يعني ليه يعيش مع الانسان وينفر غاية النفر. ينفر يعني يهرب يعني يهرب بغاية الله فهو يخاف ويهرب من غاية النفر. نعم - [00:11:01](#)

وبعضها لا يأكل الا الطيب. بعض الحيوانات لا يأكل الا الطعام الطيب. وبعضها لا يأكل الا الخبائث لا وبعضها يجمع بين الامرين ياكل الطيب والخبث وبعضها لا يؤذي الا من بغى من بالغ في اذاه. يعني ممكن تؤذيه مرة فلا يؤذيك. تؤذيه مرة لا يؤذيك. لا يؤذيك الا اذا بلغت في اذانه. ابو - [00:11:20](#)

الله يؤذي من لا يؤذيها. مم كالعقرب والثعبان يؤذي من لا يؤذي وبعضها حقوق لا ينسى الاساءة لا صحيح كنت اقول نعم صحيح الجمل الجمل ممكن يقتل صاحبه يعني بعد سنوات مم لو ضربه صح لو اساء اليه - [00:11:44](#)

موضوع حقوق لا ينسى الاساءة بعضها لا يذكرها البتة. يعني مهما اسأت اليه لا يذكر النساء. بعضها لا يغضب. بعضها يشتد غضبه. فلا يزال ترضى حتى يرضى. تظل يعني ترضيه حتى يرضى ويسكت غضبه - [00:12:02](#)

بعضها عنده علم ومعرفة بامور دقيقة لا يهتدي اليها اكثر الناس. كالنحل الذي قلنا انه يبني الخلاء في شكل سداسي جدا كل خلايا متساوية. بعضها لا معرفة له بشيء من ذلك البتة. بعض الحيوانات لا يعرف اي شيء. وبعضها يعرف كثيراً من الاشياء. فضلاً - [00:12:22](#)

في هذا الصفات المتباينة جدا. هذه الصفات المتباينة تدل على عظيم قدرة الله وتصرفه. نعم؟ وبعضها يستقبح القبيح وينفل منه الشيء القبيح يستقبح لا يحب وينفل منه ويهرب منه. وبعضها الحسن والقبيح سواء عنده. لا يميز بين الحسن والقبيح - [00:12:42](#)

بعضها يقبل التعليم بسرعة الكلاب والحيوانات والجوارح وبعضها مع الطول يعني يقبل بعد وقت طويل. يعني الموضوع يتعلم بسرعة بعضه ياخذ وقتاً طويلاً. بعضها لا يقبل ذلك بحال. لا يتعلم ابداً. مهما علمته لا يتعلم - [00:13:02](#)

هذا كله من ادل الدلائل. على الخالق لها سبحانه. وعلى اتقان صنعه وعجيب تدبيره ولطيف حكمته فان فيما اودعها من غرائب من غرائب المعارف وغوامض الحيل. الحيل دي وحيدة حيلة غامضة خفية. وحسن - [00:13:19](#)

والتأني لما تريده كل هذا ما يستنتق الافواه بالتسبيح. يجعل الانسان يسبح ويقول سبحان الله الخالق العظيم. يملأ القلوب من معرفته ومعرفته حكمته قدرته سبحانه وتعالى وما يعلم به كل عاقل انه لم يخلق عبثا. انما خلقه الله عز وجل لحكمة - [00:13:39](#)

ولم يترك سدى وان له سبحانه في كل مخلوق حكمة باهرة واية ظاهرة وبرهانا قاطعة يدل على انه رب كل شيء ومليكه وانه المتفرد بكل كمال دون خلقه. وانه على كل شيء قدير وبكل شيء عليم. سبحانه وتعالى - [00:14:02](#)

قال هداية الخالق الكائنات لطريقة التكاثر. يقول الدكتور يوسف عز الدين موضحا هذا الموضوع من الاشياء العجيبة التي تشترك فيها جميع الكائنات الحية القدرة على التكاثر. لا قل وتتكاثر بتكوين ذرية يكون من شأنها الاستمرار بالحياة - [00:14:26](#)

واستمرار بقاء النوع وعدم انقراض. الانقراض هو ماذا؟ الفناء. انقرض اي فانية فنية تتم عملية انجاب الذرية في الكائنات الحية المختلفة بطرق شتى مختلفة لكنها تصل الى الهدف المنشود البكتيريا وهي من النباتات تتكاثر وكذلك تفعل باقي النباتات والحيوانات على اختلاف درجة رقيها. درجة رقي اي درجة علوها. كلما كان - [00:14:47](#)

كلنا كده الحيوان الارقى له طريقة مختلفة في التكاثر. ولا يمكن من وجهة نظر العلوم الرياضية ان تحدث مصادفات يكون من شأنها ايجاد ذكر او انثى في الاف من النباتات والحيوانات لهدف مرسوم ومحدد وهو - [00:15:15](#)

جابوا ذرية تبقى بعد الفناء. ما معنى هذا الكلام الذي يريد ان يقول؟ يقول ان قوله تعالى وبكل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون. هذه حقيقة لم يعرفها العلم الا في العصر - [00:15:32](#)

الحديث ان الله قال وبكل شيء في الماضي ما كانوا يعرفون ان كل شيء منه زوجان نعم. الان اثبت الله ان لكل اثبت العلم ان لكل شيء خلقه الله عز وجل. النبات الحيوان البكتيريا. كل شيء فيه ماذا؟ زوجات. ذكر وانثى. فيستحيل - [00:15:42](#)

قد يكون هذا المصادف لان الله خلق هذا لبقاء الذرية لبقاء الذرية وحفظها من الفناء من الحيوانات والنباتات ما لا يتميز فيها ذكر وانثى ومع ذلك فانها تتكاثر وتنجب ذرية - [00:15:58](#)

الحيوان الصغير الحجم اولي مثل الاميبة هذا حيوان صغير جدا. الذي يعيش في الماء والمكون لجسمه من خلية واحدة. يتكاثر بطريقة عجيبة اذ ان الحيوان الواحد ينقسم الى قسمين. وكل قسم يتحول الى حيوان. والحيوانات المتكونة من الانقسام تنقسم بدورها الى حيوانين وهكذا - [00:16:13](#)

يحدث هذا عندما تكون ظروف الحياة ملائمة وعادية. اما اذا شعر هذا الحيوان بما بما ينذر بالخطر فانه يتحوص يفرز حول جسمه حوصلة شيء يعني يحميه وينقسم الى حيوانين بل عشرات الحيوانات داخل الحوصلة. لكي يعوض الوقت - [00:16:33](#)

الذي يضيع هباء هباء بدون فائدة داخل الحوصلة الى حين رجوع الظروف المرعبة لحياته. واضح هذا المعنى ويحدث التكاثر عن طريق الانتصار في حيوانات اولية عديدة غير الاميبة. مثل الحيوان المسمى البراسيوم. ويعيش في الماء ويتكاثر ايضا - [00:16:53](#)

الانقسام الثنائي في الظروف الملائمة كما تنقسم الاميبة. ولكنه من ان لآخر يحتاج الى التجديد نشاطه وحيويته فيلجأ الى طريقة اخرى للتكامل بالغة التعقيد يكون من شأنها تجنيد اللوية. ولكل خلية نواة كما هو معلوم. الخلية تعرفون الخلية - [00:17:11](#)

الخليجي كل انسان يتكون من خلايا. الخلية اصغر وحدة لبناء الجسم. في داخلها نواة. تعرفون النواة انما هو في يكون في وسط الخلية مثلا نعم لكل خلية نواتب كما هو معلوم - [00:17:31](#)

حيث ينجب كل فرخ في هذه الحالة اربعة افراد بدلا من انقسام حيوان الى حيوانين فقط. يعني يجعل النواة تنقسم الى اربعة اقسمت فيكون اربع حيوانات. وفي الحيوانات الارقى قليلا من هذه الحيوانات الاولى. اذا كانت ظروف الحياة تحول دون سهولة التقاء الانثى بالذكر لانشاب - [00:17:49](#)

ذرية فان الحيوان في هذه الحالة يصبح انثى وذكر في نفس الوقت اي يصبح خلفه حيث يضم جسمه اعضاء التناسل الانثوية والذكرية جنبا الى جنب. فيستطيع بذلك ان ينجب ذريته دون حاجة - [00:18:09](#)

الى انتظار فرصة التقاء الجنسين يحدث هذا مثلاً في الدودة الكبدية. التي تعيش في القنوات المرارية لبعض الحيوانات. حيث

يصعب على احد الجنسين التنقل والتجول في المكان الضيق للعثور على جنس اخر. ماذا فهتم من هذا - [00:18:25](#)

قد يريد ان يقول ها يقول بعض الحيوانات الصغيرة يصعب ان تلتقي يلتقي الذكر منها بالانثى لانها تعيش في اماكن ضيقة جداً.

كعوض الدودة الكبدية تعيش في القنوات الهضمية لبعض الحيوانات - [00:18:44](#)

المكان ضيق جداً يصعب ان يلتقي الذكر بالانثى. فيكون نفس الحيوان فيه اعضاء تذكير واعضاء تأنيث. نعم؟ في نفس الحيوان

الواحد. مم فيحدث ان التلقيح هو الجماع في نفس الحيوان. ها ويحدث البنجال في نفس الحيوان. هذا معنى قوله. نعم. اه وفي

الوقت نفسه في الوقت نفسه - [00:19:04](#)

اذا حدث ان التقى حيوانان من هذه الديدان من الممكن ان يلحق احدهما الآخر. حيث يصبح احدهما كأنه انثى. ويصبح الآخر وكأنه

ذكر. لو التقى حيوان يصنع احدهما دور الانثى والاخر دور الذكر - [00:19:24](#)

سهلة التلقيح. فهتم هذه العجيبة هذه؟ نعم يقول ان حدوث ملايين المصادفات في ان واحد لهدف معين مشترك وفي حيوانات

مختلفة. وبوسائل متباينة شيء لا يقره العلم. كل هذا يدل يرد على ماذا؟ على ماذا يرد الان - [00:19:38](#)

على الذين يقولون بالصدفة. بالصدفة. اه. لا يمكن ان تحدث ملايين المصادفات في حيوانات متعددة وهدف واحد ما هو الهدف

الواحد هو التكاثر. نعم. لا يمكن ان يقره العلم ولا تقره علوم الرياضيات. وفي هذه الحالة لابد - [00:20:01](#)

ان يسلم بوجود قوة خارقة عاملة وراء هذا كله وجود اول حيوان ثدي على هذه الارض والانثى مزودة بمصنع الانتاج اللبني.

الحيوانات الثديية التي ترضع اولادها تلد وترضع وذلك لكي يضمن الصغير الحصول على غذائه بمجرد خروجه من بطن امه. ولو لم

يوجد هذا الثدي الذي يبرز من جسم الام - [00:20:16](#)

منذ اول حيوان ثدي لما اتحت فرصة فرصة النمو والبقاء على قيد الحياة لاول مولود. اي انها عملية مدبرة ومقدرة منذ البداية. ولا

تخضع للتجربة والخطأ اذ انها لا تحتل الخطأ مرة واحدة. لا تخضع للتجربة والخطأ. كل حيوان ثدي - [00:20:40](#)

نعم للحيوانات التي ترضي اولادها. الله عز وجل خلق فيه مصنع اللبن. ويظهر ثدي الام لارضاع ولدها. وهذا موجود من اول حيوان

خلقه الله عز وجل فليمكن ان يكون هذا صدفة؟ هل يمكن ان يتصور اي انسان عاقل ان تزويد الام بطعام الصغير المولود يأتي نتيجة

- [00:21:00](#)

اضافة عمياء. اين كان هذا الطعام قبل ان يولد؟ صحيح. ما كان موجودا. اول ما ولد عمل المصنع الذي في جسم الام وخرج اللبن. هذا

في الانسان وفي الحيوان ولبن انثى الحيوانات الثديية علاوة على فائدته الغذائية له فائدة غذائية عظيمة كما هو معروف في لبن الامة

ايضا. نجده مزودا بمواد - [00:21:21](#)

تحمل للمولود مناعة ضد الامراض. فيه مواد تحفظ المولود من الابرار. نعم طب المناعة يعني حفظ يعني من الامراض. الى ان يشب

عن الطوق. يشب عن الطوق ان يكبر. شب عن الطوق هذا تعبير معناه كبر - [00:21:41](#)

تجده مزودا بمودة تحمل للمولود مناعة ضد الامراض الى ان يشب عن التوتر. ويمكن جسمه من الدفاع عن نفسه. وجميع الجهود التي

تضافرت اتفقت يعني اجتمعت التضافات اجتمعت لصنع اللبان اللازمة لتغذية الصغار فشلت في صنع اللبان التي تحمل - [00:22:00](#)

نفس صفات اللبن الذي امد الله به الانثى. حتى هذا الزمان لم يستطيعوا ان يصنعوا اللبن مثل لبن المرأة. حتى اللبن الصناعي هذا

ليس فيه الفوائد التي في لبن المرأة - [00:22:26](#)

اهمية الغريزة الجنسية يحدثني الدكتور يوسف عن الغريزة الجنسية واهميتها في عظيم اثارها ويقول من الاشياء التي حيرت العلماء

كونها الغريزة الجنسية. ما هذا الميل الجنسي من الذكر الى الانثى والعكس؟ تلك الغريزة التي تجعل الذكر ينجذب الى الانثى -

[00:22:38](#)

والانثى تنجذب الى الذكر والغريزة الجنسية هي من اقوى الغرائز. الغريزة معناها ماذا؟ الشيء الذي فطر عليه الانسان. فانه غريزة

لحب الطعام حتى يعيش. غريزة للجنس حتى يتكاثر شهوتنا شهوة نعم لانها اهمها بالنسبة لبقاء النوع وعدم انقراضه. والهدف

الرئيسي لبقاء بعض الحيوانات هو اتمام الالتقاء الجنسي - 00:22:58

ثم يموت بعد ذلك. بعض الحيوانات هدفه الرئيسي اتمام اللقاء الجنسي ثم يموت بعد ذلك. نعم ميسي الذكر في النحل مضى معنا ذكر اللحن اول ما هو جاي من الملكة يموت. يموت. فالطور الكامل للحشرات المسماة ذباب مايو لا يزيد عن بضعة ايام - 00:23:21
يعني عمره كله بضعة ايام نوع من الذباب. وهي في طورها الكامل هذا لا تتغذى. اذ لا توجد بها اجزاء للفم. تصلح لتناول الطعام اطلاقا انما وظيفته الرئيسية في هذه الفترة القصيرة من العمر في هذه الايام هي التقاء الذكر بالانثى والانجاب الذرية. يعني يولد ولا يأكل بعد ذلك. يولد يعيش ايام - 00:23:43

يعرف الجماع ثم يموت وهكذا حيث تموت الام بعد ذلك مباشرة بعد ان تكون ادت رسالتها وكذلك يموت الاب. بعد ما تطلع الام البيض تموت هداية الخالق الحيوان تعويض ما يفقده من اجزاء جسمه - 00:24:04

قد يتعرض الدكتور يوسف في مقالاته في جريدة الاهرام عما زود الله به مخلوقاتي من خاصية تعويض الحيوان عن ما يفقده من اجلاء جسده فيقول ومن الصفات الاخرى من هنا - 00:24:24

التي نجدها في جميع الحيوانات والنباتات القدرة على تعويض الاجزاء المفقودة وتوجد بدرجات مختلفة في الكائنات الحية ففي حيوانات عديدة مثل ذلك الحيوان المسمى الهيدرا ما نعرف هذا الحيوان نجد شيئا عجيبا يكتفي العلم بوصفه - 00:24:36
لكنه لا يستطيع له تفسيراً. هذا الحيوان يعيش في الماء وهو انبوب ايه الشكل. لا يزيد طوله عن بضعة مليمترات. يعني صغير جدا. ذو قاعدة مقللة وفتحة امامية تستخدم كفمبي لدخول الطعام. وفي الوقت نفسه تستعمل كفتحة است تخرج من الفضلات دبر يعني. وحاول تلك الفتحة نجد عددا من - 00:24:58

الزواج المجوفة يصل تجويفها بتجويف الجسم اذا قطعنا هذا الحيوان نصفين نصف علوي ونصف سفلي. فاننا نجد ان بعض الخلايا في كل نصف تتكاثر حتى تستكمل الاجزاء الناقصة. فتكون نتيجة تكون حيوانين يشبهني الحيوان الاصلي - 00:25:18
لو خط هذا الحيوان الصغير وقطعته بالسكين نصفين. كل نصف سيكون حيوان اخر. النصف المقطوع هذا يكمن حتى يكمل الجزء الناقص فيصبح عندك حيوانات وليقتصر الامر على ذلك. اننا لو قطعنا ذلك العدة اجزاء اجزاء صغيرة. فان كل جزء ينمو ويعود جميع الاجزاء المفقودة ويصبح حيوانا كامل التكوين - 00:25:34

نعم وانا من عجب خلق الله خلق الله عز وجل. يترقب جدار الجسم لهذا الحيوان من طبقتين من الخلايا. طبقة خارجية وطبقة داخلية تحيط بالتجويف داخلي للجسم وفي كل طبقة من الطبقتين توجد انواع مختلفة من الخلايا. لكل نوع منها وظيفة محددة. معظم خلايا الطبقة الخارجية وظيفته الاساسية حماية - 00:25:56

جسم الحيوان. اما الطبقة الداخلية فوظيفتها الرئيسية هضم الغذاء الذي يتلعه الحيوان من خلال فتحة الفم مفهوم هذا لو قلنا ذلك الحيوان كما يغلى بالجورب. يعني امسكت هذا الحيوان هكذا - 00:26:19

كم يخلى بالجوالة بالذي تلبسه؟ قلبته جعلت الداخل في الخارج. ماذا سيكون؟ فان الخلايا التي كانت خارجية تصبح داخلية اي تحيط بتجويف الجسم بينما الخلايا التي كانت داخلية تصبح خارجية. فماذا يحدث في هذه الحالة؟ لقد وجد العلماء الذين اجرؤوا هذه التجارب ان الخلايا التي اصبحت الله الخارجية - 00:26:36

تهاجر نحو الداخل. الخلايا الخارجية تهاجر نحو الداخل حتى تصبح داخلية. بينما الخلايا التي اصبحت داخلية تهاجر نحو الخارج. لكي لكي يعود وده ترتيب الحيوان الى ما كان عليه. يا ريت تحاول ان تقلبه فلا ينقلب يعني. تحاول ان تغيره فلا يتغير - 00:26:59
ولو لم يحدث ذلك لمات الحيوان اذ ان الخلايا التي تحيط بتجويف الجسم التي تحيط بتجويف الجسم الداخلية لابد ان تكون هاضمة. لتتم عملية هضم المواد الغذائية التي في تجويف الجسم. بينما - 00:27:17

الخلايا الخارجية لابد ان تكون الخلايا الوقائية التي تحفظه تحفظ الجسم وتقيه من التلف انا بتكلم واضح مساء الفل يا دود دود صغير دود دودة الارض. لو قطعت جزئين فان كل جزء ينمو ويعوض الجزء المفقود. وفي حيوانات اخرى كالجمبري او الكابوريا. معروف - 00:27:30

جمبري صح؟ جمبري كلكم بتحبوا جمبري؟ صوري كده الجمبري نعم لا تعرف الجمبري بعد؟ مولود في السمك مركز طب الكابوريا
تعرفين الكابوريا؟ له ارجل هكذا عرفته؟ هذا هذا يؤكل ارجل جمبلا تأكلونه - [00:27:56](#)
لكن لا شيء فيو كان لا شيء. في في بطنه. في بطنه يشتري الانثى. اه ممتاز. الانثى في بطنها لحم. ها لا تشتري الذكر وفي
حيوانات اخرى كالجمبري والكابوريا وغيرهما اذا فقدت احدى الارجل فان رجلا اخرى جديدة تكون بدلا من المفقودة. الانسان لا
يستطيع ان يأتي برجله اخرى - [00:28:44](#)

والبرص تعرفون البرص؟ الوزغ تعرفون الوزغ او البرص الذي نفت النار على ابراهيم عليه السلام. اه نعم نعم اه. خلقتموه؟ مسل
ابجد يعني. ابيض. نعم. البرص هذا اذا استشعر خطرا او - [00:29:07](#)
من ذنب انسان او سكاك من من ذم ذيله فانه ينفصل ذلك الذنب عن جسمه. هو يقطع هو نفسه يقطع ذيله. وينجو الخطر. لا حول.
وانه لو ذنب جديد ينمو لو ذنب جديد. اه نعم. نعم. ونحن اذا جرحنا انفسنا اثناء الحلاقة وليس اي او لاي سبب اخر. فان - [00:29:26](#)
اية جديدة تتكون بدلا من الخلايا التي اتلفها الجرح وتكوين الخلايا هذا الخلايا الجديدة هذه عملية معقدة جدا عملية معقدة جدا لان
هناك مادة اسمها كولاجين هي موجودة في الشفرة الوراثية للانسان - [00:29:50](#)
وهذه مادة الكولاجين العقلي يأمر مادة الكولاجين ان تتجه الى هذا المكان. هذه المادة التي تكون في سبب نمو الخلايا ونحن اذا
طرحنا انفسنا في اثناء الحلاقة لا او لاي سبب اخر فان خلايا جديدة تتكون بدلا من الخلايا التي اتلفها الجرح. ولو لم يحدث ذلك لما
اصبح في - [00:30:05](#)

بامكان اجراء اية عملية جراحية لو ان الجروح لا تلتئم لا تشفى ما امكن اجراء اي عمليات جراحية. لو كان الجرح لا يشفى لكن كل
جروح اللسان تشهر يخلق الله له خلايا جديدة - [00:30:25](#)
واذا كسرت لنا العظمة كسر عظمه ما الذي يحدث؟ فان خلايا جديدة تتكون ويلتئم الكسر يلتئم الكسر. لا يمكن ان يحدث هذا نتيجة
المصادفة. بل لابد ان يكون النتيجة تدبير يتجه نحو هدف دقيق. والمحافظة على حياة الفرد - [00:30:39](#)
وتحكمه قوى كامنة في الحيوان لم يتوصل العلم الى كنهها انها قوى اودعها الله في الحيوان والحيوان لا يعلم عنها شيئا ولا يدرك
ماذا يفعل. نعم. الا يتكلم بعد ما تكلم عن التكاثر؟ يتكلم عن التنفس. اتفاق جميع الاحياء في - [00:30:58](#)
تنفس تنفس الاكسجين وان اختلفت طرائقه يعرض الدكتور يوسف في هذا الموضوع فيقول ان عملية التنفس التي نجدها في جميع
الكائنات الحية من ادناها الى ارقاها. عملية عجيبة في جميع الحالات ليست سوى عملية اكسدة اي اتحاد الاكسجين بالمواد الغذائية
التي في خلايا الجسم - [00:31:18](#)

ونتيجة لهذه الاكسدة تنطلق الطاقة الكامنة اللازمة للكائن الحي التي لولاها لما استطاع القيام باي نشاط من أنشطة مختلفة. فالتنفس
هو عبارة عن ماذا؟ اتحاد الاكسجين بالمواد الغذائية فينتج ماذا؟ ما الذي ينتجنا؟ ما الذي ينتج الاكسجين مع - [00:31:42](#)
لعبت في درس العلوم الطاقة الطاقة الاكسجين مع المواد الغذائية تكون طاقة يعني انت تتحرك الطاقة هذه الطاقة من اين تأتي؟ من
احتراق الطعام. كيف يحترق الطعام؟ عن طريق الاكسجين - [00:32:02](#)
كما ان الوقود في السيارة يحترق سينتج طاقة تسير في السيارة يعني. هذه الطاقة التي تجعلك تمشي ها نتيجة احتراق الطعام
بالاكسجين. يعني لو عندك طعام فقط بدون اكسجين لن تستفيد من الطعام ستموت. نعم! ولا تتم هذه الاكسدة في الحيوانات
المختلفة - [00:32:20](#)

بطرق متباينة مختلفة. لكن النتيجة في جميع الاحوال واحدة وهي انطلاق الطاقة. انطلاق الطاقة نتيجة اتحاد الغذاء مع الاكسجين.
وفي الوقت نفسه يتكون الماء وثنائي اكسيد الكربون ثاني اكسيد الكربون - [00:32:41](#)
ده سي تو اتش انت تأخذ اكسجين وتخرج؟ ثاني اكسيد الكربون. اه ها ها هكذا اه هذا اكسجين هذا اكسجين وهذا ثاني اكسيد
الكربون عرفت ماذا؟ تقريبا ثلاثين بالمئة نعم - [00:33:00](#)
وثنائي اكسيد الكربون نتيجة لهذه العملية. ولذا فالمظهر يوضح لعملية التنفس هو اخذ الاكسجين. اللازم لأكسدة المواد الغذائية

وبإخراج ساني أكسيد الكربون والماء الناتجين عن هذه العملية. ففي حيوان بسيط كالأميبا حيث يتكون الجسم من خلية واحدة تتم عملية التنفس بطريقة غاية في البساطة - [00:33:38](#)

ان هذا الحيوان الذي يشبه قطعة دقيقة من الجيلاتين الرخو يعيش في الماء. ويجلب الماء المحيط به قدر من الأكسجين المذاب. الماء فيه أكسجين مذاب وهذا الأكسجين الزائد في الماء ينفذ الى جسم الأميبا. حيث يؤكسد المواد الغذائية في التي في جسمها. قلنا الأكسدة معناها اتحاد الأكسجين - [00:34:00](#)

في مع الغذاء حتى يخرج الطاقة. فتنتقل الطاقة اللازمة لحركته ونموها. وغيرها من العمليات الضرورية للحياة. يتكون ثاني أكسيد الكربون والماء نتيجة الى عملية الأكسدة علاوة على انطلاق الطاقة تتخلص الأميبا من الماء الزائد بطريقة تثير الدهشة. طريقة عجيبة حيث تتجمع قطيرات الماء. حتى تتكون فجوة - [00:34:20](#)

ملئمة بالماء. هذه الفجوة تتحرك نحو حافة جسم الحيوان ثم تنفجر ملقية بالماء خارج الجسم. ثم تعود لتتكون من جديد وهكذا. ما معنى هذا؟ الماء الزائد في جسم الانسان يتخلص منه كيف - [00:34:44](#)

بالبول والعرق في جسم الانسان. مم. عن طريق الجلد وعن طريق البول. الماء الجائد في زهن الحيوان في جسم حيوان الماء والزائدي الماء الزائد وفي جسم حيوان بسيط كان امين - [00:35:00](#)

كيف كيف يتخلص منه؟ يقول يتكون فجوة مثل آآ بلولة مليئة بالماء تتحرك نحو حافة جسم الحيوان ثم تنفجر وتطرد خارج الجسم. اما ثاني أكسيد الكربون فينفذ من خلال الجسم. يخرج من خلال الجسم الأميبا الى الماء المحيط به - [00:35:10](#)

وتحدث عملية التنفس في الحشرات عن طريق فتحات على جانبي الجسم. توصل الى شبكة من الانابيب الدقيقة تتفرع داخل جسم الحشرة الى انابيب اصغر فاصغر حتى تصل في النهاية الى جميع الخلايا تقريبا - [00:35:30](#)

وبهذا التنظيم يدخل الأكسجين من الفتحات الخارجية ويصل مباشرة الى خلايا الجسم. اذا كيف يتم التنفس في الحشرات؟ عن طريق فتحات على جوانب الجسم. هذا خلاصة كلام يعني. هنقول سبحانه وتعالى جوانب الجسم. كيف يخرج ثاني أكسيد الكربون عن طريق انابيب - [00:35:49](#)

ثاني أكسيد الكربون الى خارج الجسم. اما في الانسان وفي عديد من الحيوانات الاخرى فان الأكسجين يصل الى انسجة الجسم عن طريق الخلايا الدموية الحمراء. تليفون الكرات كرات الدم الحمراء؟ اه نعم. الكرات الحمراء - [00:36:06](#)

التي تسبح في الدم. ويوجد بداخل هذه الخلايا الدموية المادة المسماة بالهيموجلوبين. تعرفون الهيموجلوبين؟ لو سمحت الهيموجلوبين قليل. تعرفون الهيموجلوبين؟ نعم؟ عندنا هذا لا. ومن الخواص العجيبة لهذه المادة سرعة اتحاده مادة الهيموجلوبين يعني. سرعة اتحاده بالأكسجين. وثاني أكسيد الكربون. والقدرة على الانفصال - [00:36:23](#)

بسهولة تتصل بسهولة بالأكسجين وثاني أكسيد الكربون وتنفصل بسهولة قال فاذا وصلت هذه الخلايا الدموية الى الرئتين. كرات الدم الحمراء تصل الى الرئتين. الرئتين اللتين عند كل انسان رئتان ها الرئة التي يتنفس بها - [00:36:43](#)

فانها تتحمل بالأكسجين. كأنها تتحمل بالأكسجين. وتسير مع الدورة الدموية حتى تصل الى الشعيرات الدموية الدقيقة التي في الانسجة. فانفاصل الأكسجين عنها وينفذ الى الانسجة من خلال الجدران الرقيقة للشعيرات الدموية. حيث يستخدم الأكسجين يعني لأكسدة المواد الغذائية - [00:36:59](#)

وينفذ اليها من الانسجة ثاني أكسيد الكربون الناتج من عملية الأكسدة. الذي تحمله الى الرئتين حيث ينفصل عن الهيموجلوبين يتخلص منه الجسم عن طريق الزفير. ها شهيق أكسجين زفير ساني أكسيد الكربون ها - [00:37:19](#)

لا ثم تحملوا من جديد بالأكسجين وهكذا يحدث التنفس بوسائل عديدة في الحيوانات المختلفة ولكن النتيجة في جميع الحالات واحدة. هي وصول الأكسجين الى خلايا الجسم والتخلص من ثاني أكسيد الكربون - [00:37:38](#)

وهذا يدل دلالة قاطعة على شيئين. الاول ان هذا التقدير الدقيق لابد ان يكون من فعل خالق مدبر مقدر اذ انه لا يمكن ان يحدث شيء بطرق مختلفة ليؤدي لنتيجة واحدة عن طريق المصادفة. هذه اهم شيء اهم عبارة في هذا الفصل. لا يمكن ان يحدث شيء واحد

بطرق مختلفة. ما هو الشيء الواحد - 00:37:56

الأكسجين يتحد مع الغذاء فيكون أكسدة. ثم يخرج ثاني أكسيد الكربون. هذا شيء واحد. ولكن بطرق مختلفة في الحيوانات البسيطة وفي الحيوان وفي الإنسان طرق مختلفة وادي نتيجة واحدة. لا يمكن أن الطرق المختلفة تؤدي إلى نتيجة واحدة بالمستضافة. هذا مستحيل. نعم. نعم. والشيء الثاني أن الخالق واحد - 00:38:19

لماذا واحد؟ لأنه أسلوب الخلق مبني على أساس الواحد. ويؤدي إلى نتيجة واحدة لا تتغير. لو كان هناك أكثر من خالقه لجعل هذا الخالق الحيوانات تتنفس بطريقة غير طريقة حيوانات الأم. كل طريقة التنفس يعني كل الغاية بقت تنفس واحدة - 00:38:39
ها الأكسجين يتحد مع الغذاء ليخرج الطاقة ثم يخرج ثاني أكسيد الكربون. قال حصول الأحياء على الغذاء بطرق مختلفة قال جميع الكائنات الحية نباتات وحيوانات لابد أن تتغذى تأكل وتتغذى النباتات بطريقة تختلف تمام الاختلاف. عن طريقة تغذية الحيوانات. كيف يأكل النبات؟ فالنباتات الثابتة في مكانها - 00:38:57

يمكن أن تتحرك تمشي لتأكل. نعم لا يمكن أن تتحرك لتحصل على الغذاء كما يفعل الحيوان. ولذا فهي تصنع غذاءها وهي مغروسة في مكانها مستخدمة في ذلك الطاقة الشمسية نستخدم الشمس في عملية اسمها عملية ماذا؟ التمثيل الضوئي - 00:39:23
لتتغذى. أما الحيوان فيحصل على غذاءه جاهزا من مواد نباتية أو حيوانية والغذاء الذي يتناوله الحيوان لابد أن ان يهضم ليمتصه الجسم ويستفيد منه وعمليات الهضم عمليات بالغة التعقيد معقدة جدا. من شأنها تحويل المواد المعقدة التركيب الطعام إلى مواد - 00:39:41

بسيطة الترتيب يستطيع الجسم امتصاصها والاستفادة منها. كيف يتحول الطعام المختلف الذي تأكله إلى مواد نافعة فيتامينات يمتصها الجسم. هذا من أعجب والمواد الغذائية قد تكون دهنية أو بروتينية أو نشوية. وكل نوع من الغذاء يقوم بهضم - 00:40:08
انزيم معين يؤثر في مادة بعينها. يعني بطن الإنسان فيها مواد فيها سائل. هذه السوائل تسمى ماذا؟ تسمى ماذا انزيمات تسمى انزيمات ها هذا الانزيم كل انزيم معين يؤثر على نوع معين من الطعام ولكن الانزيم للنشويات - 00:40:28
بروتينات سكريات. تقريبا النفا ماشية. نشويات يعني مثل القمح. الأرز. المكرونة. هذه النشويات. هناك بروتينات اللحم. هناك مثلا سكريات آآ موجودة في السوق وهكذا. نعم. نعم. هناك دهون. نعم طيب. قال فانزيم يؤثر في المواد الدهنية ولا يؤثر في - 00:40:48
وأخر يؤثر في مواد بروتينية ولا يؤثر في المواد الدهنية. هل من الممكن أن يحدث كل ذلك نتيجة خبط عشوائي أو مصادفة عمياء أو نتيجة عديدة تحتل الخطأ والصواب. تعالى الله عنها. أن أي عقل قادر على التفكير لابد أن يدرك أن هذا من المستحيل كما ترفضه رفضا باتا - 00:41:08

نظرية الاحتمالات في العلوم الرياضية ففي حيوان مثل الأممية الدقيق الحجر. أنت تتكلم عن الغذاء عند الأممية المقاوم من خلية واحدة. تتم عملية التغذية بطريقة غريبة. إذ تمتد منه أذرع أذرع تلتف حول المادة الغذائية الموجودة حوله في الماء. والتي قد - 00:41:28

تكون حيوانا ضئيل الحجم أو نباتا وحيد الخلية أصغر حجما من من أممية. والمواد الغذائية في هذه الحالة قد تكون متحركة إذا كانت حيوانا صغيرا وقد تكون ثابتة إذا كانت نباتا أوليا وحيدا الخلية كبعوض الطحالب. وبالعجب أن حيوان الأميبا البسيط التركيب الذي لا يوجد به - 00:41:46

أو جهاز عصبي. يستطيع التفرقة بين المواد الغذائية الثابتة. والمواد الغذائية المتحركة. فإذا كان الغذاء حيوانا متحركا فإن أذرع الأمينة تمتد في حذر بعيدا عن الحيوان تمتد ببطء. يعني حيوان بسيط جدا من خلية واحدة خلية واحدة - 00:42:06
الإنسان يتكون من من تريليونات الخلايا. أوه. تريليونات الخلايا. خلية واحدة لكي لا يهرب. أما إذا كان الغذاء ثابتا غير متحرك فإن الأذرع تمتد حوله ملاصقة له تلتصق به بلا احتياط أو احتراس ولا يحتاط ولا يحترس - 00:42:26
جميعا يعني بدنا حيوان ثابت يعني ليس عاقل هذا اطعام ثابت ليس عاقل أن مادة غذائية في هذه الحالة لن تستطيع الهرب نعم؟ فكيف يدرك هذه الأشياء حيوان ضئيل كالإبيرة؟ لا تكاد تراه بالعين إلا من خلال الميكروسكوب. لا مخ له ولا أعصاب - 00:42:42

او عيون او اية اعضاء حساسة رؤية اعضاء الاحساس فاذا اطبقت الاذرع على المادة الغذائية اذا امسكت الاذرع المادة الغذائية

اصبحت في داخل الجسم محاطة بقطرة ماء. عند ذلك يبدأ - [00:43:03](#)

الاميمة في في افراز انزيم هاضم حامض ليقفل الفريسة التي التهمها. الاميمة اذا كانت لا تزال على قيد الحياة ثم تفرز انزيم قلويا

ولذلك حكمة اذا ان اهم الانزيمات والانزيم الذي يهضم مواد البروتينية لا يعمل الا في وسط قلوي. المهم يعني - [00:43:19](#)

بدون الدخول في تفاصيل هذا الكلام العلمية. انه يقول ان حيوان الانيميا ماذا؟ يفرق بين بعده لا عقل له. يفرق بين الحيوان المتحرك

فيتحرك نحو بحذر. الذروع تتحرك نحو بحذر ليمسكه. والطعام الثابت. نعم لا يتحرك نحوه بحذر كانه يعقل ما يفعل - [00:43:38](#)

قال بغران الدم في جميع اجزاء اجسام الاحياء. ساتكلم عن الدورة الدموية. قال الدورة الدموية في شعب في شعب وظائف

الحيوانات المختلفة تتم بطريق بطرق عديدة. يعني دوران الدم في الجسم من القلب الى الجسم كما يختلف تركيب القلب في

المجموعات المختلفة للحيوانات. لكن - [00:43:59](#)

تؤدي الى نتيجة واحدة وهي دوران الدم في جسمي في جميع اجزاء الجسم واذا تأملنا تركيب القلب والجهاز الدوري في الانسان. لو

فكرت في تركيب القلب والجهاز الدوري في الانسان - [00:44:19](#)

وفي عديد من الحيوانات وجدنا ان القلب ذلك العضو الرائع التصميم يتكون من حجرات يوصل بعضها للبعض الاخر فتحات ذات

صباوات. القلب حجرة الاذين والبطين وكل حجرة لها باب. يوصل الحجرة الاخرى صمام - [00:44:34](#)

وظيفة هذه الصمامات السماح للدم بالمرور في اتجاه واحد وتمنع رجوعه في الاتجاه المضاد. التاء الدم يمشي في اتجاه واحد ولا ولا

يرجع ونجد مثل هذه الصمامات في الاوعية الدموية الكبرى للغرض نفسه - [00:44:56](#)

وشبكة الاوعية الدموية باوردتها. وشرايينها وشعيراتها الدموية تصميم مذهل. تعرفون ان هناك اوردة كبيرة ثم شرايين اصغر ثم

شعيرات دموية اصغر بكثير تصميم مذهل اذا ان الشرايين تتفرع الى انايب اصغر فاصغر. حتى تصبح شعيرات دموية رقيقة الجدران

- [00:45:13](#)

والحكمة من رقة جدران الشعيرات الدموية هي امكان تبادل غازي الاكسجين من هيموجلوبين الكرات الدموية الحمراء وينفذ الى

انسجة الجسم وفي الوقت نفسه ينفذ ثاني اكسيد الكربون من الانسجة الى الشعيرات الدموية. فتلتقط الكرات الحمراء. ثم تتجمع

الشعيرات الدموية لتكوين - [00:45:36](#)

ايه ده! تحمل الدم الى الرئتين حيث تتخلص الكرات الدموية من ثاني اكسيد الكربون وتلتقط اكسجين جديدا وهكذا والقلب ينبض

نبضات ايقاعية مدى الحياة. قلب العضلة الوحيدة في جسم اللسان التي لا تتوقف ابدًا عن العمل - [00:45:59](#)

حيث تتبدد بعض حجراته يتمدد وتتسع وتنقبض الحجرات الاخرى. دافعا الدم النقي الحامل للاكسجين في الاوعية الدموية ومستقبلا

له بعد دورانه في الجسم محملا بثاني اكسيد الكربون ليرسله للرئتين. حيث يتحمل اكسجين ويتخلص من ثاني اكسيد الكربون -

[00:46:17](#)

يتجول داخل جسم الانسان وعديد من الحيوانات الاخرى سائل سائل هذا فعل يتجول. سائل ذات وظائف محددة مثل الدم

واللف واللف وسيط بين الدم والانسجة وللم وظائف عديدة. منها توصيل المواد الغذائية الى جميع اجزاء الجسم. واذا لم يوجد

الدغ في اجسام بعض الحيوانات كالودودة الكبدية - [00:46:40](#)

مسلا فان التركيب الجسمي في مثل هذه الحيوانات نجد مصمما بحيث تتم عملية نقل الاغذية وغيرها بوسائل الى اخرى. الحيوانات

التي ليس فيها دم لان الدم وظيفته نقل الغذاء الى جميع اعضاء الجسم - [00:47:07](#)

الحيوانات التي ليس فيها ذلك الدودة الكبدية هذه نعم قال ينتقل الغذاء فيها بطرق اخرى. يتكون الدم في اجسامنا واجسادنا عديد

من الحيوانات الاخرى من سائل يسبح فيه عدد هائل من الخلايا المختلفة الاشكال والوظائف. نطلق عليه احيانا اسم - [00:47:23](#)

الكرات الدموية الحمراء والكرات الدموية البيضاء. والكرات الحمراء كما ذكرت ذات وظيفة تنفسية. ما وظيفتها؟ تحمل اكسجين. اما

الكرات البيضاء فمتعددة الاشكال والوظائف. بعضها ملتهب وظيفته التهاب اي اكل يعني. اي جرثومة تتسرب الى جسم الانسان او

الحيوان. اي جرثومة يعني آآ بكتيريا وغير ذلك من - 00:47:43

مضرة. فتلتهمها بطريقة تشبه التهاما اميبا لغذاءها ونحن نستنشق من الهواء ملايين الجراثيم طوال الليل والنهار. نحن نستنشق ملايين الجراثيم. اين تذهب هذه الجراثيم؟ تأكلها كرات الدم البيضاء. مفهوم انتم معي. ولكننا لا نمرض كل يوم. هذه الجراثيم التي تدخل الى الجسم. انت لا تمرض. لماذا لا تمرض؟ لان هذه الخلايا العجيبة - 00:48:08

كرة الدم البيضاء السابحة في الدم والتي من الممكن ان تخترق تيار الدم وتنفذ الى الانسجة في حالة الطوارئ. يعني جراثيم ذهبت الى الانسجة كرات الدم البيضاء تدخل داخل الانسجة لتقتل الجراثيم. نعم لتلتهم هذه الجراثيم وتقضي عليها. ولا - 00:48:34
المرض الا اذا ضعفت مقاومة الجسم لاي سبب من الاسباب. اي اذا زاد عدد الجراثيم عن الحد بالف. لو زاد عدد الجراثيم كثيرة كرات الدم البيضاء في هذه الحالة لا تستطيع ان تقوم - 00:48:54
وظيفتها فيمرض الانسان قال تركيب الحواس في الاحياء. معظم الحيوانات لمعظم الحيوانات اعضاء للحس كحاسة الابصار حاسة الافصال والشم واللمس والسمع. والتركيب الاساسي للعين يتشابه في جميع الثدييات وغيرها. هو التركيب المذهل وشديد التعقيد. العين. فالعين - 00:49:05

عدسة عدسة تستقبل الدواء. عدسة تستقبل الضوء وفتحة ينفذ الضوء من خلالها ليخترق العدسة وتلك الفتحة التي ينفذ منها الضوء في العين تتسع تلقائيا في الضوء الخافت. لو كان الضوء قليلا - 00:49:33
عدسة العين ماذا؟ تتسع حتى يدخل ضوء كثير نعم وتضيق تلقائيا اذا كان الضوء شديدا. والحكمة من ذلك واضحة. ففي حالة الضوء الخافض تحتاج عملية الابصار الى كمية كبيرة من الضوء - 00:49:51
اما في حالة الضوء الشديد فتكفي كمية قليلة منه لكي تتضح الاشياء لكي تتضح الاشياء المرئية والعين ترى الاشياء في ضوء خافض ولم يتمكن عقل الانسان من اختراع آلة تصويره يمكنها التقاط صور المرئيات في مثل هذا الضوء. يعني يوجد كاميرا الان -

00:50:06

تستطيع ان تلتقط الصورة في ماذا الضوء الخافض. ولذلك يصنعون ماذا؟ ماذا يصنعون حتى يستطيع ان ينير ويأخذ الصورة. اما عين الانسان تستطيع ان ترى في الضوء الخافض جدا انت لو عندك في الحجرة ضوء قليل جدا تصيف عنترة - 00:50:31
ها؟ قال اي كاميرا في الدنيا هل تستطيع ان ترى في الضوء الخافض ولكن في ليلا الا الكمرات الليلية هذه الكاميرات كاميرات خاصة يعني. هم طلب الاشعة تحت البنفسجية. ولكن طلبي لون واحد - 00:50:50

ايوا. صح؟ ايه نعم. الطلب الاول واحد كل ما له حرارة في جسم دراوي يعني. كما ان النحل قادر على رؤية الاشعة فوق البنفسجية. فان البومة في اماكن الوية الاشعة تحت - 00:51:03

الحمراء التي لا نراها. وهي اشعة حرارية ولذا فالبومة تستطيع ان تبصر الفأر في الظلام الدامس. عن طريق الاشعة الحرارية تحت الحمراء التي تشع بجسده الدفئ كيف ترى البومة تليفون البومة؟ نعم. كيف ترى البومة الفأر في الظلام؟ لان عين البومة حادة جدا. ترى الاشعة تحت الحمراء. الاشعة تحت الحمراء اشعة - 00:51:17

تخرج من الجسم بسبب الحرارة. فترى الفارق في الظلم. تستطيع ان ترى الفأر في الظلام الدمج. هذه شير اسود في العالم في مكان في يسخر في مكان يعني اثنين. وقال هذا الان. وقال هذا الان هذا الان عدست العين تضيق. ايوة. في الظلام تضيق في النور وتتسع في الظلام - 00:51:37

قال وينفذ شعاع الضوء من العدسة عدسة العين يقع على الشبكية عند قاع العين. في اخر العين في القاعة اسمه الشبكية. التليفون ام لا. وتتكون الشبكية من تسع طبقات مختلفة. الشبكية فيها تسع. مهم. طبقات - 00:51:58

لا تزيد في مجموعها عن سمك ورقة رقيقة. يعني سمكها ورقة. وهي تسع طبقات والطبقة التي في اقصى قاع العين في الداخل تتكون من ملايين من الاعواد والمخروطات. منتظمة في تناسب المحكم. يمكنها ان تميز الالوان. هذه العين الصغيرة فيها - 00:52:18
ملايين ملايين الاعواد والمخروطات منتظمة في تناسب المحكم يمكنها ان تميز الالوان. ويتولى العصب البصري هناك عصب بصري

نقل الاحساس الى مركز من مركز العين الى مخه. ويترجم الاحساس الى صورة مرئية تبصره العين بوضوح. كل هذا في وقت لا يذكر وقت اجزاء - [00:52:38](#)

الثانية عندما ترى يدخل الضوء فبدأ من الشبكية ثم العصب البصري يأخذ الصورة يذهب الى المخ والمخ يترجم هذه الصورة. انت ترى هذا تعرف انها زجاجة مطردة تعرف انه كوك. كل هذا في دقائق. في دقائق ماذا؟ في اجزاء اجزاء من الثانية. نعم في لحظات لا تذكر. قلبت تلك - [00:52:58](#)

التنظيمات العجيبة للعدسات والاعواد والمخلوطات والاعصاب لابد ان تكون قد حدثت في وقت واحد. يعني خلقت في وقت واحد. اذ انه اذا لم توجد جميعها معا في وقت واحد ان الابصار يصبح مستحيلا. فكيف استطاعت جميع هذه العوامل ان يكمل بعضها بعضا في وقت واحد - [00:53:18](#)

ان العلوم الرياضية تقول لنا ان حدوث هذه الاشياء دفعة واحدة عن طريق المصادفة امر مستحيل ان الة التصوير التليفزيوني التي ما هي الا محاكاة بدائية لعملية الابصار التي تتم عن طريق العين - [00:53:35](#)

بل كل ما ابتكره الذهن البشري من اختراعات ما هو سوى محاكاة بدائية لما هو موجود في الخلطة. ادي قاعدة عامة. كل التي اخترعها الانسان هي محاكاة. ما معنى محاكاة؟ تقليد. تقليد. تقليد بدائي بسيط - [00:53:52](#)

فيما هو موجود في الخلق؟ الانسان عندما صنع الكاميرا من اين اخذ فكرة الكاميرا؟ عندما عرف كيف خلق الله العينين. كيفية تركيب العين. عرف شيئا عن العين. فاستطاع ان يخضع - [00:54:12](#)

عندما صنع السماعات مثلا هذا عن طريق تركيب الاذن وهكذا. نعم. بل كنا فلو الذهن بالاختراعات ما هو الى محاكاة تقليد بدائي لما هو موجود في الخلق واذا كانت الة التصوير البسيطة يلزمها فكر عقلي فكر وعقل لابتكارها لاختراعها - [00:54:22](#)

الة التصوير هذه لكي تصنع لابد هناك فكر وعقل لصنع يعني. نعم فهل من المعقول ان تكون العين في الانسان وغيره من الحيوانات تكونت عن طريق المصادفة؟ هذا هذا لا يمكن ابدأ. ومن العجيب ان كل من هو في - [00:54:48](#)

بحاجة الى الابصار من الحيوانات كل ما لقوا حاجة آآ الى ابصار من الحيوانات خلق الله له عيون يرى بها ولو ان تلك العيون قد تختلف في تركيبها عن عيوننا اختلافا كبيرا - [00:55:05](#)

ولكن لا توصل للهدف نفسه وهو الابصار فتجد في دولة الارض مثلا خلايا في جلدها ذات حساسية للنور والظلام. وهذا وكل ما تحتاج اليه هذه الدودة التي تعيش في الانفاق - [00:55:25](#)

من الطين داخل التربة. لا تحتاج الى عين لتربية جيدة. لانها تعيش في الظلام في التربة. فعندها ماذا؟ عندها في جلدها خلايا لها حساسية للنور والله انت صاير تعرف النور من الظلام. والحشرات عيون تختلف في تركيبها لعين الانسان او القرد او البقرة او السلحفاة او السمكة. ولكن على - [00:55:39](#)

رغم من هذا الاختلاف الا ان الحشرات ترى بها الاشياء التي تنظر اليها. واختلاف وسائل مع تشابه الهدف لا يمكن ان يأتي عن طريق المصادفة كل الوسائل مختلفة والهدف ماذا؟ واحد هو الابصار. بل يأتي نتيجة تخطيط يقصد من ورائه الوصول الى هدف معين - [00:55:59](#)

ولقد منح الله كل كائن حي من الحواس والادراك على قدر حاجته فالذبابة المنزلية مثلا بحاجة للعين طار بها الغذاء وتدرك اي حركة يقصد بها الاعتداء على حياتها ولذا فقد زودها الخالق كما هو الحال في معظم الحشرات بزوج من العيون المركبة - [00:56:19](#)

اذ ان كل عين من هذه العيون مكونة من مئات الوحدات المتشابهة المتراسة بعضها بجوار بعض كل وحدة من هذه الوحدات ترى نقطة من الضوء المرئي وتتجمع هذه النقاط فتري الذبابة الشيء كاملا. يعني عينها مقسمة الى وحدات صغيرة جدا. كل جزء من هذه الوحدات يرى نقطة من - [00:56:42](#)

الضوء المرئي تتجمع هذه النقاط لتري الذبابة الشيء كاملا. كما زودها خالقها بنوع اخر اضافي من العيون نسميه العيون البسيطة. اذ توجد ثلاثة من هذه العيون البسيطة عند قمة رأسها. وظيفتها ادراك انية حركة - [00:57:06](#)

وادي العيون هي التي تجعل الامساك بالذبابة يكاد يكون في حكم المستحيل لماذا لا تستطيع ان تمسك ذبابة؟ هل تستطيع؟ اللي عنده عيون كثيرة جدا يعني عندها في كل اتجاه عنده كاميرات في كل اتجاهات هناك. ها تتحرك بسرعة قبل ان تمسكها - [00:57:25](#) كيفية تصميم العظام والمفاصل. والعظام في اجسامنا واجسام عديد من الحيوانات يحركها يحركها عند المفاصل فتنقبض عضلات معينة وتنقبض عضلات اخرى في الوقت نفسه في توافق عجيب وتتحرك اليد او الساق او الاصبع وغيرها في الاتجاه الذي يرغب فيه الانسان او الحيوان - [00:57:42](#)

وتركيب المفاصل مصمم بشكل يسمح بالانزلاق فلا يشعر الحيوان باي احتكاك. ما معنى هذا المفاصل نعم انت تحرك المفصل لا تشعر باحتكاك احتكاك شيء بالشئ. نعم يوجد مادة من المفصل والمفصل تمنع الاحتكاك. ها؟ هذا اسمه المفصل صح - [00:58:11](#)

نعم الانسان في جسمه ثلاثة وستون مفصلا كما قال النبي عليه الصلاة والسلام نعم هو حديث صحيح. والعلم اثبت هذا. هذا ايضا اعجاز تشريحي. العلم اثبت هذا ان الانسان في جسمه ان العدد من المفاصل - [00:58:32](#)

كما ان تصميم الفقرات في العمود الفقري من شأنه تحمل الضغط وتجنب الاحتكاك. تليفون العمود الفقري؟ مم. في الظهر؟ تصميم هذه الفقرات التي فوق بعضها؟ مصمم بماذا احتكاك بين كل فقر وفقره بيحدث احتكاك بين كل فقرة وفقرة - [00:58:48](#)

وترابط الفقرات مع بعضها فهو مصمم تصميمها مذهلا. ويحيط العمود الفقري بالحبل العصبي لحمايته. وهذا اهم شيء في جسم

الانسان الحبل العصبي هذا الذي سبب حبل النخاع الشوكي في داخل في داخل - [00:59:05](#)

تليفون الحبل العصبي. مم. الذي في داخل الفقرات ها هذا لو حدث فيه شيء لسيصاب بماذا بماذا يصاب الانسان لو حدث فيه شيء؟

يجيب فيه لا يتحرك يعني. يصاب بالشلل يعني. يصاب بالشلل. نعم - [00:59:19](#)

يحيط العمود الفقري بالحبل العصبي لحمايته. كما تحمل الجمجمة المخ بداخلها. وتنفذ الاعصاب من الحبل العصبي من خلال ثقب بالفقرات وجميع هذه التصميمات لابد ان تكون قد تكونت في وقت واحد. اذ لو اختل جانب منها لاصبحت حركة الحيوان

غير ممكنة. فهل من - [00:59:37](#)

عقوا لي ان تحدث كل هذه الترتيبات في وقت واحد نتيجة مصادفة؟ الجواب لا قال الحكمة في تجلط الدم. تعرفون تجلط الدم؟

عندما يجرح الانسان ماذا يحدث؟ يخرج الدم ثم يقف. يتجمد. التجمد هذا هو التجلط - [01:00:00](#)

من المعروف انه اذا حدث جرح في اجسامنا فان الدم الذي يخرج من الاوعية الدموية المجروحة لا يلبث ان يتجلط عند مكان الجرح يتوقف الدم. وهذا تصميم مقصود له حكمته اذ ان الدم المتجمد يقفل الوعاء الدموي المجروح. فيوقف بذلك استمرار تدفق الدم من

الجنح - [01:00:20](#)

ولو لم يحدث هذا التجلط لظل الدم ينزف حتى الموت. اذا لم يحدث تزلط بعض الناس عندهم مرض سيولة في الدم. يظل ينزف حتى يموت ها مما يدل على ان هذا تدبير المقصود من الخالق لحفظ الكائن الحي اننا نجد نجده يحدث بطرق متباينة في الحيوانات

المختلفة. بطرق مختلفة في - [01:00:41](#)

مختلفة. لكن النتيجة في جميع الحالات واحدة. ففي معظم الحشرات اذا جرح جسمه حشرة كالصرار مثلا. فان عددا من الخلايا يتجمع ويكون سدادة تغلق الجرح حتى لا يخرج الدم وينزف الدم. بينما نجد ان الدم يتجلط في بعض الحشرات كما يتجلط -

[01:01:01](#)

حودة والوصول الى هدف معين بطرق مختلفة كما سبق ان ذكرت دليل قاطع على وجود خالق يدبر ويقدر بشتى بشتى الطرق

للتوصل الى نتيجة معينة يكون من شأنها حفظ الكائن الحي - [01:01:25](#)

القرن الاستشعار. فيه فيه ما ذكر الثعبان يا شيخ ذكر بعض الحيوانات يعني كل شيء له في قال الشاعر وفي كل شيء له اية تدل على

انه واحد. اية كل حيوان فيه اية. كل حيوان فيه اية يكفي انك تجد عالم - [01:01:50](#)

خصص في الثعابين عالم قضى كل حياتي يعرف حياتي نوى واحد من الحيوانات الثعابين. يعني اية ايات عظيمة في كل حيوان

سبحان الله قرن الاستشعار عند البعوض. عند البعوض. تعرفون البعوض مثل الناموس. عنده قرنان. قرنان هكذا - [01:02:08](#)

فرض الاستشعار من الاستشعار يشعر بهما من اشياء. لا يمكن ان يكون عن طريق المصادفة ان قرني استشعار ذكر البعوض بشعيرات اطول من تلك التي في قرني استشعار انثاه. عنده شعيرات اطول من الانثى. وكان الاعتقاد فيما مضى ان هذه الشعيرات الطويلة مظهر من مظاهر الزينة. كانوا ينظرون ان هذه - [01:02:27](#)

نط يا اجي شكلي فقط لكن يبدو الذكر لكي يبدو الذكر جميلا في عين الانثى. مثل يعني كان له لحية له يعني. مثلا. ها ولكن اتضح ان هذه الشعيرات التي في قرني استشعار الذكر قادرة على التقاط اصوات خاصة تحدثها انثى البعوض وهي بعيدة عن الذكر بعدا - [01:02:47](#)

سعد لو كانت بعيدة جدا عن الذكر تستطيع ان تناديه بهذا لان مثل لاسلكي هذا لاسلكي هذا الجهاز اللاسلكي جددت تستخدمه الشرطة هنا. اه. نعم واصوات الانثى هذه ذات جهات خاصة تشبه الى حد كبير موجات الاذاعة - [01:03:07](#)
لهذا الشعيرات على على على قدم الذكر مثل هذا؟ ها مثل انتن هذه الشعيرات قد ايه؟ قديمة. لم تستقبل موجات الاذاعة. تستقبل موجات الايداع يسمع الانثى على بعد على مسافة بعيدة جدا. يتحرك الذكر ويحرك الذكر قيديه - [01:03:31](#)
قرني استشاري في جميع الاتجاهات. كما نحرك نحن هوائية تليفزيون. هوائي التلفزيون هذا الانتن هذا لتصبح الصورة الملتقطة اكثر وضوحا حتى اسمع جيدا ها؟ يعني حتى يحصل على اقوى شبكة يعني. حتقول شبكة قوية. ها؟ وفي وضعي الخاص يلتقط قرن - [01:03:51](#)

للاستشعار صوت الانثى واضحا وعن طريق زاوية قرن الاستشعار يدرك الذكر غريزيا مكان الانثى التي تحدث الصوت. يعني فقط لا اسمعها بل يستطيع ان يعرف مكانها. ها اذا انت تسمع الشخص يبجي يتكلم في الهاتف لكن لا يستطيع ان تعرف مكانه يعني. فيطيل الاحوال باقصى سرعة حتى يتم التزاوج بينهما - [01:04:11](#)

تناديه من مسافة بعيدة جدا. وهكذا نرى ان البعوضة قد منحه خالقه هذه القدرة العجيبة التي تمكنه من ادراك صوت الانثى. البعيد عنه بعشرات الامتار. على الرغم من وجود اصوات اخرى عديدة يموج بها الجو - [01:04:33](#)

ولو لم يحدث ذلك لما تمكن الذكر من العثور على الانثى بسهولة ولما تمكن البعوض من البقاء جيلا بعد جيل انها محطة استقبال اذاعي في قرني استشعاري استخدمها البعوض قبل ان يتمكن الانسان من التوصل الى اسرار الارسال اللاسلكي - [01:04:49](#)
بملايين السنين فهل يمكن ان يحدث هذا عن طريق المصادفة العمياء حيوانات تومض في الظلام. تومض يعني تضيق. هناك حيوانات تضيق في الظلام. من الحشرات ما تنبعث من انثاها اضواء تومض في الظلام ومضاد - [01:05:10](#)

ذات تردد معين يميزها يميزها الذكر وهذا النوع من الحشرات بالذات. ولا تختلط عليه مع ومضات ضوئية لحشرات اخرى ذات تردد مختلف عندما يرى الذكر هذه الومضات التي لا تكاد تدركها عيوننا يطير الى الى انثاه. فيحدث التزاوج ليستمر بقاء النوع. فهتم هذا - [01:05:28](#)

ان العلوم الرياضية تثبت ان مثل هذا التنظيم والترتيب لا يمكن مطلقا ان يكون من صنع طبيعة لا عقل لها. بل هو تخطيط من صنع خالق يعلم ماذا يصنع سبحانه وتعالى. تمام. ويرتب ويقدر اروع تقدير - [01:05:51](#)

بلوغ هدف معين قال عملية الهضم في الحيوان. ونحن نعلم ان تقطيع الطعام الى اجزاء صغيرة امر ضروري لتسهيل عملية الهضم والاسنان ذات تركيب وتنظيم متباين. في الحيوانات المختلفة. ولكنها تؤدي الوظيفة نفسها وهي تقطيع الطعام - [01:06:14](#)
وترتيب الاسنان في الانسان ترتيب مذهل. اذ توجد قواطع وانياب واضراس. مرتبة ترتيبا خاصا اجعلوا لكل نوع منها وظيفة معينة ولا توجد اسنان للحيوانات التي لا تحتاج اليها. كتلك التي تتغذى على السوائل حيث تزود بوسائل خاصة لارتشاف الماء - [01:06:39](#)
يعني مص الماء السائل وتوصيل الى القناة الهضمية وفي اثناء المضغ في الحيوانات ذات الاسنان تفرز الغدد اللعابية افرازها ليختلط بالغذاء حيث تبدأ عملية هضمه وفي المعدة والامعاء كما ذكرت فيما سبق يفرز الحيوان انزيمات - [01:07:03](#)

يؤثر كل واحد منها في نوع معين من الغذاء. ولا يؤثر في الانواع الاخرى تكون الجنين وعملية تكوين الجنين في اي حيوان عملية مذهلة عجيبة يكتفي العلم بملاحظة وشرح خطواتها. ولكنه يقف عاجزا عن معرفة كلها. الا عن معرفة ماذا - [01:07:26](#)

حقيقتها يعني والقوة التي تدفع الى هوى هدف محدد هو تكوين جنين لحيوان معين تبدأ هذه العملية بالجذاب الخلية الذكرية الحيوان المنوي للذكر. يقولوا حيوان المنوي الانسان عندما يخرج فيه حيوانات منوية. نحو الخلية الانثوية بويضة الانثى. يعني بداية الجنين تكون عن طريق اتحاد الحيوان المنوي مع - [01:07:51](#)

بويضة الانثى وتتكون الخلية الملقحة وتبدأ الخلية الملقحة بعد ذلك في الانقسام بوساطة قوة عجيبة كاملة فيها وتصبح الخلية خليتين ثم اربع خلايا ثم ثماني خلايا وهكذا. حتى يصل عدد الخلايا الى حد معين. فتصبح على هيئة كرة جوفاء - [01:08:18](#) جدارها مكون من طبقة واحدة من الخلايا ثم ينغمض نصف الكرة داخل النصف الاخر فتصبح ذات جدارين خلويين. يعني يبدأ التلقيح عن طريق الحيوان المنوي مع البويضة. ثم البويضة تنقسم الى خليتين وخلايا كثيرة. حتى تصبح على شكل كرة جوفاء. لعملها - [01:08:41](#)

لها طبقة واحدة من الخلايا. ثم يتحد نصف الكرة مع النصف الاخر ويصبح آآ له جداران. جداران خلويين من الخلايا يعني. وفي معظم الحيوانات ومنها الانسان يتكون بين الطبقتين طبقة خلوية ثالثة. وتستمر الخلايا في الانقسام فتتكون من كل طبقة من الطبقات الثلاث اعضاء معينة. يعني الخلايا تنقسم - [01:09:01](#)

بحماية الاعضاء. يد ورأس وعين ورجل. فمن الطبقة الخارجية يتكون الجلد والجهاز الهضمي. العصبي وبعض اجزاء اخرى ومن الطبقة الوسطى تتكون العضلات والعظام. ومن الطبقة الداخلية تتكون بعض اجزاء الجهاز الهضمي. سبحان الخالق - [01:09:21](#) ويستمر انقسام الخلايا حتى يتم تكون الجنين داخل الرحم في الحيوانات الثديية او داخل البويضة في الحيوانات التي تبيض وعند اكتمال تكوين الجنين يلفظ الرحم ذلك الجنين يخرج خارج الجسم في الحيوانات الثديية. ويكسر البويضة ويخرج منها في الحيوانات - [01:09:40](#)

التي تضع بيضا تركيب الاذن وتركيب الاذن في الانسان وفي عدد من الحيوانات الاخرى لا يمكن لاي عاقل ان يتصور حدوثه من طريق المصادفة فللاذن طبلة تستقبل الموجات الصوتية فتتذبذب. تعرفون الطبلة؟ تستقبل الموجات الصوتية فتتذبذب يعني تتحرك - [01:10:00](#)

وهذه الذبذبات تؤثر في ثلاث عظام دقيقة مرتبة ترتيبا رائعا والضغط على جانبي الطبلة ينبغي ان يكون متساويا. ولهذا الغرض تمتد انبوبة خلف الطبلة توصل الى تجويف الانف ويصل بالجزء الداخلي للاذن عظمة تشبه القوقعة في شكلها وظيفتها تحليل الصوت وتمييز - [01:10:26](#)

الانغام المختلفة. كما ان من وظيفته ايضا احداث الاتزان اذ لولاها لما استطعنا ان نخطو خطوة واحدة دون ان نترنح ونسقط. وهذه مسألة مهمة ها اه هذه القوقعة الاذن هذه - [01:10:50](#)

اه اعرف شخصا كان مرضي بهذا المرض سبحان الله وذهب الى كثير من اطباء. عندما تمشي ما الذي يجعلك لا تقع لماذا لا لا آآ يحدث لك دوار؟ تعرفوا لي الدوار؟ نعم. الدوار يشعر انه يريد ان يقع. ما الذي هناك شيء في الاذن؟ هو سبب التوازن في الجسم - [01:11:05](#)

لا تقع وتجري ولا تقع وتمشي ولا تقع. نعم؟ هذا الشيء موجود في الاذن في قوقعة الاذن. لو حدث اختلال في هذا الشيء الانسان يمشي كأنه يريد ان يقع لا يستطيع ان يمشي. نعم. لا يستطيع ان يمشي. نعم. فيقول تمييز وظيفته ايضا احداث الاتزان وظيفة القوقعة دي احداث - [01:11:24](#)

لا اكثر من وظيفة اذا. وتنتقل الذبذبات بعد ذلك عن طريق الاعصاب الى مركز السمع بالمخ. كل شيء ادب للمخ. مركز السمع بالمخ. ليدرك الانسان سنة والحيوان سماع الاصوات المختلفة بعضها عن بعض. هل يمكن ان يحدث كل هذا في وقت واحد عن طريق المصادفة؟ ان نظرية الاحتمالات في العلوم الرياضية تنفي ان كان ذلك - [01:11:44](#)

قاطعة ولد يجنن وتحدث في الكائنات الحية اشياء عجيبة. لا تعد ولا تحصى. تدل على وجود قوة عليا ترتب نقدر لاستمرار بقاء الكائنات. اشياء لا يمكن ان تحدث عن طريق المصادفة. منها مثلا ما يحدث في - [01:12:04](#)

حياة الديدان التي تسبب المرض المسمى بمرض الفيل. وهي التي نسميها ديدان الفيلاريا تغيض هذه الديدان في طورها الكامل في الاوعية الليمفاوية والغدد الليمفاوية للانسان. وتسد الاوعية الليمفاوية فتسبب تضخم - [01:12:26](#)

فبعض الاعضاء وعلى الاخص القدمين او الساقين او احدهما. بحيث تصبح ساق الانسان في حجم ساق الفيل مساء بيد الديدان. الديدان في اثناء وجودها داخل الاوعية الليمفاوية للانسان وتنتج الديدان الصغيرة تنتقل من الاوعية الليمفاوية الى الاوعية الدموية. واذا بقيت هذه الديدان في الاوعية الدموية للانسان فانها تعجز عن اتمام دورة حياتها - [01:12:46](#)

اذ لابد لها من ان تنتقل الى جسم الى جسم بعض انواع البعوض لكي تتم تلك الدورة. وتصبح قادرة على عدوى الانسان اذا امتصت البعوضة دم انسان مصاب فلا تمتص مع الدم عددا من هذه الديدان الصغيرة التي تنمو داخل جسم البعوض حتى يكتمل - [01:13:08](#)

وتصبح قادرة على عدوى الانسان اذا حقنتها البعوضة في دمه. في اثناء عملية امتصاصها لدم انسان الذي تتغذى تتغذى عليه كل هذا الكلام معناه. هناك ديدان اسمه ديدان الفلاريا تدخل في جسم الانسان تسبب له مرض اسمه مرض الفيل. عندما تسد الاوعية الدموية وقدمه تتضخم تكون مثل الفيل. نعم. وهذه الديدان - [01:13:28](#)

لابد ان تعيش في تعيش دورتها بين البعوضة وبين الانسان. فعندما تأتي بعوضة تمص الدم من الانسان تخرج هذه الديدان مع الذنب الى البعوضة. وتعيش بطن البعوضة حتى تكمل حياتها. ثم البعوضة عندما تذهب لتمص دم انسان اخر تنقل له الديدان وهكذا. نعم؟ حاول العلماء الحصول على هذه - [01:13:52](#)

ده من دم المصابين بهذا المرض ولكن جميع محاولاتهم كانت تبوء بالفشل الى ان حدث شيء عجيب. حاولوا ان يأخذوا هذه الديدان من الدم ليفحصوها يفحصوها في المعمل فما استطاعوا - [01:14:12](#)

ولا حدث شيء عجيب عندما وجدوها ماذا حدث؟ قال في احدي الليالي كان احد العلماء ساهرا في معمله حتى الساعة متأخرة من الليل. فاخذ عينة تنتمي انسان مصاب بالفلاريا هذه. وفحصها تحت الميكروسكوب. وفوجئ بعدد هائل من هذه الديدان في العينة التي اخذها. لاحظ عددا كبيرا جدا - [01:14:26](#)

وفي اثناء النهار في اليوم التالي اخذ عينة من المصاب نفسه فلم يجد للديدان اثرا احتار في تفسير هذه الظاهرة العجيبة. لماذا توجد وادي الديدان شعيرة الدم اذا اخذها من المصاب ليلا؟ ولا تظهر اذا اخذها نهارا. واتضح - [01:14:46](#)

تلك الديدان الصغيرة تهرب الى الاوعية الدموية الداخلية في اثناء النهار. تهرب الى الاوعية الدموية الداخلية. ثم تعود الى الاوعية الدموية القريبة من سطح الجلد في اثناء الليل والحكمة من ذلك هي ان البعوض الذي يتغذى على دم الانسان في هذه الاماكن لا ينشط الا في اثناء الليل. لماذا تخرج في الخارج - [01:15:03](#)

حتى تذهب مع البعوض حتى اذا اخذ البعوض الدم تذهب مع البعوض وليلة سيدنا الديدان تنتقل الى الاوعية الدموية القريبة من سطح الجلد. لكي يتمكن البعوض من امتصاصها مع الدم. لتتم دورة حياتها داخل جسم البعوضة - [01:15:23](#)

ومن الطبيعي ان هذه الديدان لا تدرك شيئا ولا تعلم شيئا عن البعوض. الذي التي ستتم دورة حياتها داخل جسمه. بل تفعل هذا من غريزة في ايننا هناك قوة عليا تملي عليه هذا التصرف لكي تستمر حياتها - [01:15:38](#)

ومن العجيب انه في الاماكن التي تنشط انواع البعوض التي تمتص الدم نهارا ولا تنشط ليلا. بعض الاماكن البعوض ينتشر فيها بالعكس في النهار. تجد تذهب الى الجد نهارا نجد ان الدين انتفع العكس. حيث تبقى في الاوعية الدموية الداخلية ليلا. وتهاجر الى الاوعية الدموية الخارجية نهارا - [01:15:54](#)

ليتمكن البعوض في هذه الحالة ايضا من امتصاصها مع الدم. فهل من الممكن ان يحدث هذا عن طريق المصادفة لا يمكن هذا ابدا هذه الحشرات هل ينام يا شيخ؟ هل ينامون؟ الله اعلم كيف يناموها - [01:16:17](#)

لكن لا شك انها تسكن كل انسان لابد له من حالة سكون. قلم مغناطيسية الارض. اذا تركنا تركيب الكائنات الحية وما فيه من اعجاز. تنبيه العقول وتأمّلنا في الكون الرحم. الان سنذهب الى الكون يعني. وجدنا شيئا عجيبا. اولى هذه العجائب المغناطيسية الكامنة في الكرة الارضية - [01:16:45](#)

والتي تربطنا بالارض وتمنعنا من ان نتبعثر في الفضاء في اثناء دوراتها. تسمى الجاذبية الارضية. تعرفوا لها الجاذبية الارضية لماذا الانسان لا يطيب في الهواء؟ لماذا الانسان يمشي على الارض؟ هذه المغناطيسية تختلف عن المغناطيسية التي نجدها في القضيب المغناطيسي؟ اننا نعلم ان القضيب المغناطيسي قادر على جذب - [01:17:05](#)

في بعض الاشياء. يعني الحديد القضيب المغناطيسي يجد المدى. حديد فقط. ولكنه يعجز عن جذب اشياء اخرى مثل اللحم. والورق والحجارة والرمل لكن مغناطيسية الارض تجذب كل شيء. هم. تجلب اجسامنا وتجلب الزجاج والرمل والماء والحجارة - [01:17:26](#) اذ لو لم تجلب الارض اليها هذه الاشياء لما بقي على سطحها شيء على الارض تدور بحركة شديدة. والانسان فوقه لا يطيل في الفضاء اجسام الاغرام السماوية وابعادها ومداراتها. لقد ذكر فرد هويل استاذ الفلك بجامعة لندن في كتابه طبيعة الكون. ان - [01:17:46](#) الكواكب ما يبلغ حجما مذهلا حجما كبيرا جدا. لا يكاد يتصوره العقل اذ تبدو اذ تبدو الكرة الارضية بالنسبة لاحد هذه الكواكب العملاقة كحبة رمل. حبة رمل بالنسبة كوكب واحد فقط - [01:18:09](#)

يقول العالم الامريكي الكبير كريستي مارسون الرئيس السابق لأكاديمية العيون بنيويورك ان وضع الاجرام السماوية ليس مجرد مصادفة العشواء. بل هي موضوعة في الفضاء بحسبان. اذ ان القمر مثلا لو كان اقرب الى الارض بمقدار - [01:18:26](#) ربع المسافة التي تفصلنا عنه لاصبح المد والجزر عنيفين حيث يغلق المد جميع اجزاء اليابسة. لان القبر له تأثير على المد تعرفون المد والجزر البحر؟ اه. في البحر. هذا له تأثير بسبب القمر. بسبب دوران القمر - [01:18:44](#)

نعم. فلو القمر كان اقرب قليلا الماء سيفلق الارض كلها. سيكون مد والماء يغلق الارض كلها. نعم سنموت غرقا فتموت غرقا جميع حيوانات اليابسة نتيجة لذلك. كما ان محور الارض لو لم يكن منحرفا بمقدار نحو ثلاث وعشرين درجة - [01:19:06](#) يترتب على ذلك وجود ليل دائم عند القطبين. يعني الارض هكذا وادي الاحوال الارض هذا الميل لولا ان هذا الميل بمقدار ثلاثة وعشرين درجة نعم لكان هناك ليل دائم عند القطبين - [01:19:26](#)

هكذا يقول الفلكيون يعني. وتكون من وتكون من بخار ماء المحيطات كميات هائلة من الجليد. تضغط على القطبين فيتفرقع خط الاستواء ويقل هطول الامطار بدرجة تجعل الحياة مستحيلة على الكرة الارضية. يعني المهم ان كل شيء في يتعلق بالارض وبكل مخلوقات خلقه الله عز وجل - [01:19:44](#)

بقدر ان كل شيء خلقناه بقدر. نعم؟ وتبلغ سرعة دوران الارض نحو الف ميل في الساعة. السرعة كبيرة جدا بالف ميل في الساعة. الف ميل يعني كم؟ اكثر من الفين وسبعمئة كيلو متر - [01:20:04](#) لاكثر من ثلاثة الاف كيلو من اميل الف وستمئة متر. اكثر من ثلاثة الاف كيلو متر. اكثر من ثلاثة الاف كيلو متر في الساعة. هذه سرعة رهيبية فلو فرضنا انها تدور بسرعة مائة ميل في الساعة فقط لطلال كل من الليل والنهار. وترتب على ذلك ان جميع النباتات والحيوانات تحترق نهارا - [01:20:21](#)

من شدة الحرارة وتتجمد ليلا من شدة البرد الارض طارت طارت ابطأ من هذا ماذا سيحدث؟ يطول الليل جدا والنهار جدا. وفي بعض اماكن نجد يدين يا شيخ ولكن بالنسبة قليلة ليس بهذه الدرجة. وفي كتاب ضخم من الدكتور جود استاد استاذ الفلسفة بجامعة لندن تناول بالدراسة ضمن ما تناوله شتى احتمالات نشأة الكون - [01:20:40](#)

ونشأت الحياة من الوجهة العلمية والفلسفية. وخلص من هذه الدراسة المستفيضة الى ان الكون لابد ان يكون نشأ نتيجة لعملية خلق رائعة وصدق الله اذ يقول سنزيب اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم حتى يتبين لهم انه الحق - [01:21:04](#) هكذا يعني تقريبا انتهى من المبحث الاول وهو الكلام على آآ عجائب الخلق سيبدأ في المتحف الثاني في التعرف على الله عز وجل من خلال النصوص وهذا يعني الجانب النظري بعدما طوفنا في الكلام على عجائب الخلق في المبحث الاول سيبدأ يتكلم الان على التعرف - [01:21:23](#)

قال الله عز وجل من خلال اسمائه وصفاته لعلنا نبدأ في هذا المبحث في المرة القادمة باذن الله تعالى. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [01:21:42](#)